الرفرف فيحتمل ان المراد به السحابة التي غشيته وفيها من كل
لون الذي اخرجها ابن ابي حاتم عن انس وعند ما غشيته
تاخر عنه جبريل صلى الله عليه وسلم لكن ظاهر السياق للقصة
يقتضي انها قبل عروجه الى المستوى الذي سمع فيه صريف الاقلام
وضبع تعداد ابن المنير للمعارج يخالف ذلك فلو جعل المعراج
العاشر هو حضرة القدس التي حصل فيها اللقاء والمناجاة والرؤية
وحذف العرش والرفرف لكان اولى لما ذكرناه تتمة
لهذا الوجه وهو انه سئل الشيخ الامام رضي الدين القزويني
رحمه الله عن وطي النبي صلى الله عليه وسلم العرش بنعله
وقول الرب جل جلاله لقد شرف العرش بنعلك يا محمد هل ثبت
ذلك ام لا فاجاب بما نصه اما حديث وطي النبي صلى الله
عليه وسلم العرش بنعله فليس بصحيح وليس بثابت بل
وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى دروة العرش لم يثبت
في خبر صحيح ولا حسن ولا ثابت اصلا وانما صح في الاخبار
انتهاؤه الى سدرة المنتهى فحسب واما الى ما وراءها لم يصح
وانما ورد ذلك في اخبار ضعيفة او منكرة لا يعرج عليها
والله اعلم بالصواب وقد رايت بخط بعد المجدتين بعد نقله
كلام الشيخ رضي الدين المذكور ما نصه ملخص اقول ما ذكره
الشيخ رضي الدين رضي الله عنه هو الصواب وقد وردت قصة
الاسراء والمعراج مطولة ومختصرة عن نحو اربعين صحابيا وليس
في احاديث احد منهم انه صلى الله عليه وسلم كان في تلك الليلة

في رجله

في رجله نعل وانما ذلك شيء وقع في نظم بعض القصاص
الجميلة ولم يذكر العرش بل قال فاتى البساط فخلع نعله
فنودي لا تخلع الى اخره وهذا باطل لم يذكر في شيء من الاحاديث
بعد الاستقراء التام ولم يرد في حديث صحيح ولا حسن ولا
ضعيف انه صلى الله عليه وسلم جاوز سدرة المنتهى بل انتهى اليها
كما في احاديث اكثر المعراج وفي بعضها لم يذكر السدرة بل ذكر
فيها انه انتهى الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام فقط ومن
ذلك انه جاوز ذلك فعليه البيان وانى له ذلك ولم يرد في خبر
ثابت ولا ضعيف انه صلى الله عليه وسلم رقي العرش وما وقع في
بعض الاحاديث المختلفة التي افتراها بعضهم لا يلتفت
اليه ولا اعلم خبرا ورد فيه انه صلى الله عليه وسلم رقي العرش
الى هو الى ما رواه ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مررت ليلة اسري بي حبر جل
معنيب في نور العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي
قيل لا قلت من هو قيل هذا رجل كان في الدنيا لسانه
رطب من ذكر الله تعالى وقلبه معلق بالمساجد ولم يتب
لوالديه قط وهو خبر مرسل لا تقوم به الحجة في هذا الباب
وما ذكر في السؤال يعني المتقدم من انه صلى الله عليه وسلم
رقي العرش بنعله فقاتل الله من وضعه ما اعدم حياه
وادبه وما اجراه على اختلاف الكذب على سيد المتادبين
ورأس العارفين صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)